DOI:10.18018/URUK/021-14/100-112 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

اثر تحليل النصوص القرآنية في اكساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم اللغة العربية

علي كاظم ياسين المحنّه*

فاضل ناهي عبد عون

جامعة القادسية/ كلية التربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2020/12/13

تاريخ التعديل : 2021/1/19

قبول النشر: 2021/1/24

متوفر على النت: 2021/3/27

الكلمات المفتاحية :

النصوص القرانية

المفاهيم البلاغية

طلبة قسم اللغة العربية

الملخص

تتجلى أهمية هذا البحث في ما يأتي :

يرمي هذا البحث الحالي إلى تعرف:((اثر تحليل النصوص القرآنية في اكساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم اللغة العربية)). ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية: ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا بأسلوب تحليل النصوص القرآنية وبين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا البلاغة بالطريقة التقليدية)).

- لتحقيق هدف البحث اختار الباحثان طلبة جامعة القادسية كلية التربية قسم اللغة العربية المرحلة الاولى للعام الدراسي 2018- 2019، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة البلاغة على وفق تحليل النصوص وبواقع (30) طالباً وطالبة، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة البلاغة على وفق الطريقة التقليدية، وبواقع (31) طالب وطالبة، أجرى الباحثان تكافؤا بين طلبة مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور، واختبار الذكاء واختبار اكساب المفاهيم. وبعد تحديد المادة التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، صاغ الباحثان الأهداف السلوكية للموضوعات، وأعد الباحثان خططاً للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة، وقد درس الباحثان مجموعتي البحث بنفسهما في أثناء مدة التجربة، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحثان اختبار اكساب المفاهيم البلاغية، أتسم بالصدق والثبات، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحثان إلى:

أن هناك فرقاً بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في اكساب المفاهيم البلاغية، ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان ومنها: إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تجرى على طلبة أقسام اللغة العربية في كليات الآداب.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

الفصل الأول

اولاً مشكلة البحث :-

على الرغم من كثرة العوامل التي تتداخل وتؤدي الى ضعف الطلبة في مادة البلاغة إلا أن واحداً من هذه العوامل في رأي الباحثان يرجع الى قلة عناية التدريسين في الكشف عن ماهية النص القرآني وما يحمل من صور بلاغية وقلة العناية بتحليله من طريق تمثيل المعاني وصحة الآراء وإثراء الذخيرة اللغوية، نظراً لما للنصوص القرآنية من أهمية بالغة من حيث مضمونها، إذ تتضمن أنواعاً من الاساليب الخبرية، والانشائية، والموضوعات الصوتية والصرفية.

إن الغاية من التحليل هو التمهيد للاتجاه الحديث في التدريس الذي يحقق للطلبة ثقافة واسعة من طريق النص، ويجعلهم يقفون على المورد الحقيقي فيحملهم على التركيز، وإعمال الفكر،

*الناشر الرئيسي : E-mail : ali.yaseen@qu.edu.iq

وتحريك قدرة النقد عندهم وبالنتيجة يؤدي الى سبر غور النص وما تضمنه من فنون بلاغية.

وبناء على ما تقدم تبلورت لدى الباحثين مشكلة البحث، ووجدا أن الحاجة ماسة لدراسة تتناول أثر تحليل النصوص القرآنية في اكساب المفاهيم البلاغية للكشف بصورة موضوعية عن أهمية تحليل النصوص القرآنية مع الأخذ بنظر الاعتبار أن ميدان بحوث البلاغة قد خلا – على حد علم الباحثان – من دراسة تناولت هذا الجانب، ولذا فإن خضوع هذا الاسلوب للتجريب أمر له فائدته، فالطلبة يشكون من ضعف قابلياتهم في اكساب المفاهيم البلاغية حتى أصبح درس البلاغة من أثقل الدروس على الطلبة لاعتماده على طرائق تدريسية تقليدية لا تتعدى المناقشة النظرية لاستنباط الافكار.

لهذا فإن هذا البحث قد يعد خطوة نحو تيسير الدرس البلاغي، ويمكن أن يكون نواة لتحسين تدريس هذه المادة بعد معرفة المستوى المتدني في تدريسها، وخاصة أن هذا الاسلوب له أثره البالغ في فهم المعنى وتذوق النص، وتحليله الى مكوناته الموفية، والقيمية، والمهارية مستعيناً بأسلوب تحليل ما يتضمنه النص من أفكار، وأنشطة، وخبرات، وعلاقتها بحاجات الطلبة وأهداف التعليم، وهي وسيلة تمكن الطلبة من قراءة مثمرة ومنهجية تنير طريقهم وتجعل مطالعاتهم هادفة، وعليه يمكن الاجابة عن السؤال الاتي:

"ما اثر تحليل النصوص القرآنية في اكساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم اللغة العربية؟"

ثانياً:- أهمية البحث:-

تأطرت اللغة العربية بلغة القرآن الكريم على المستويات اللغوية كلها وأساليبها من الأساليب التي عبرت عن المضامين التشريعية للدين الحنيف، فكانت أفصح كلاماً، وأبلغ لفظاً، وأدق تعبيراً، وأرق أسلوباً، وأكثر تأثيراً في النفس ففيها ثروة هائلة من المفردات، ووسائل البيان، وضروب البلاغة، وفيها من المرونة والاتساع من حيث التقديم والتأخير، والحذف والقصر، والإيجاز والدقة، ما لا يتوافر لغيرها من اللغات، مما أكسبها القدرة الهائلة على استيعاب المعاني (يموت،1983: 37).

وكان للقرآن الكريم الأثر الكبير في استقرار اللغة العربية، وتهذيب الفاظها، وإنماء ثروتها اللفظية والبلاغية، لأنه آية البيان فاهتم به العرب في كثير من التقليد، وأخذوا أنفسهم به أخذاً عنيفاً وفي غير اقتصاد، فأصبحت بمقتضاه من أوسع اللغات مدى، وأغزرهن مادة، وأوفاهن بالحاجة الحقيقية، فكثرت أبنيتها، وتعددت صيغها، وزادت مرونتها على الاشتقاق وانفساحها من ذلك ما يستغرق اللغات بجملتها (الدريج،1994: 5)، فأصبحت العربية بموجبه خير أداة للتعبير والإيضاح، والمرآة الصادقة التي تؤكد ثقافة الإنسان وما يحمله من ألوان العلم والأدب، ومن أدق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس، وأوسع تعبيراً عما يجول في النفس، وذلك لمرونتها في الاشتقاق وقبولها للتهذيب، وتمتعها بخصائص كونت شخصيتها العلمية والمنطقية من بيت لغات العالم التي سبقتها تاريخياً وتعاصرت معها حضارة، ولعل أهم السمات التي أمتازت بها هي ظاهرة الإعراب، والجرس، والايقاع، ودلالتها على المعنى، والاشتراك، والترادف، والتضاد، والنحت، ورحابة صدرها في تقبل الالفاظ الأجنبية (ابومغلي،1986: 5).

وبقيت اللغة العربية وستبقى النبع الصافي الذي ينهل منه كل من أراد الاستزادة من تراثها الخالد، فهي المدخل الى العلوم الاسلامية الفنية، والاداة الأصيلة للنفاذ الى حقائق القرآن وأسراره، و الطريق الواضح لكل من أراد الاطلاع على معاني السُنة المطهرة، ومعرفة الأدب العربي، فهي وعاء الفكر المبدع، ظلت صافية في كلام الله، مشرقة في قلوب المؤمنين (العزاوي،1988: 310)، وما من أحدٍ يمارس الرأي القائل أن للعربية صفات اللغة العريقة من حيث وضوح صفاتها الأساسية، ووفرة مفرداتها، وأصالة منهجها، واتساع طرائق التعبير فيها، كما أثبتت قدرتها في الحقب كلها على استيعاب أنواع النتاج الفكري والثقافي والأدبي، وأثبتت قدرتها على التطور والتجدد والنماء، وتوافر فيها أدب جم، أصيل، قديم وحديث (توق،1984: 51) .

واللغة العربية لغة جميلة مبنية على وفق علاقات في غاية الدقة والرهافة، وأن محاولات تشكيل هذه العلاقات دلالياً ولفظياً، وإعادة أنتاجها لم تستنفد بعدُ، أي أننا بمقدورنا الإفادة من طاقة اللغة هذه في مجال التربية الجمالية التي تهدف بوصفها جزءاً من التربية العامة إلى إنماء عاطفة الجمال الكامنة في

DOI:10.18018/URUK/021-14/100-112

النفس وتهذيبها (العاني،1976: 31)، وعن طريق هذه اللغة نزل القرآن الكريم بتعبيره الفني المقصود، فكل لفظة، بل كل حرف وحركة فيه وضع وضعاً فنياً مقصوداً لأداء وظيفة ما، وروعي في هذا الوضع النسيج القرآني كله، وعن طريق هذه اللغة تحدى القرآن الكريم العرب ثم الخلق جميعاً بأن يأتوا بمثله {قل لئن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيرا} ويؤشر هذا التحدي القرآني الى النسيج الفني الذي تجاوز زمنه وواقعه الذي قدمه القرآن الكريم، ويشير كذلك الى قدرته على إثارة انفعالات الإنسان وإظهار أحاسيسه عن طريق التوظيف الفني الرائع للغة، مما جعل منه نصاً أدبياً فريداً من نوعه له القدرة على تنمية الذوق الأدبي، ويشير هذا التحدي كذلك الى دقة تعبير هذه اللغة فكان لكل نص سماته الخاصة والجمالية الخاصة به لا يمكن الهروب منه وإذا استكرهناه فمعنى ذلك أننا نسوق البشرية إلى فوضى (الرافعي،1974 :117) .

ومع أن قوة اللغة العربية الذاتية ظلت صامدة صلبة، إلا أنها أصيبت بضعف يعد علاجه ضرورة قومية، وأن هناك حاجة إلى جهود علمية ودراسات ميدانية تبدأ من دراسة الميدان الذي تصب فيه روافد اللغة العربية ومنها رافد البلاغة العربية (عبدالعزيز،1969: 52).

إن البلاغة العربية لون من الألوان التي يحصل عليها الإنسان عن طريق السماع والمحاكاة والتقليد، وقد عني العرب بها لحاجتهم الماسة إليها، إذ تعد الطريق لفك رموز القرآن الكريم البلاغية، والسبيل الذي يمكنهم من معرفة مواطن الجمال والقبح في الكلام، فهي وليدة القرآن الكريم، ومبحث إعجازه (سعيد،1951: 279) .

لقد انمازت البلاغة العربية بأهمية جلية من بين علوم اللغة العربية الأخرى لارتباطها بكلام الله، فنالت نظرة قدسية، إذ جعلها العلماء أسبق من غيرها في الدراسة، وعدوا الإنسان الذي إذا عزف عن البلاغة وأغفل الفصاحة له حاجة الى من يبين له الحكم والمتشابه وإيضاح مفردات كتاب الله العزيز لما فيه من براعة التركيب وروعة الصياغة ورونق الأداء (عبدالعليم،1973: 7) .

إن الفنون الأدبية كافة لا يمكن أن تسمى أدباً ما لم تكن قائمة على أسس بلاغية، فالبلاغة لم تنشأ إلا بالوقوف على ما في الأدب من جمال وخيال وحسن صنعة، ولأن الكتابة الأدبية مجال الفحولة، وموطن العبقرية، وموضع التبريز والبداعة، يتسابق فيها أبطال القلم، وفرسان الفكر، وشيوخ الرواية، ومغاوير البيان، وتتسع لما يتسع له الشعر من زخرف القول، وجمال التركيب، والإبداع الساحر في صياغة الكلام (الطاهر،1972: 43) .

لقد تولدت أهداف وغايات دفعت العرب للخوض والبحث المتواصلين في البلاغة، ولعل من أهم تلك الأهداف والغايات هو الهدف الديني المتمثل في الكشف عن إعجاز القرآن ، لأن كلامهم في الإعجاز القرآني هو الدعامة التي قام عليها علم البلاغة (زاهد،1999: 116) .

أما الهدف الثاني فهو الهدف التعليمي الذي ظهر بشكل واضح بعد كثرة اللحن في الكلام العربي، أما الهدف الثالث فهو الهدف النقدي ، إذ هي تقدم لمتذوقي القول من نقاد المقاييس التي يقروا بها في الحكم على نتاج الأدباء والتمييز بين أعمالهم الأدبية، فهي تعين الناقد إذ تقدم له الأدلة التي تسهل عليه الفهم والحكم (القذافي،1990: 10) .

إن تذوق القارئ والمستمع للموضوعات البلاغية لا يتم غلا بالرجوع الى علوم البلاغة لتنمية الذوق الأدبي لدى المبتدئين والناشئة من المتعلمين مستمدة قوانينها وأحكامها من النماذج الرائعة في جمال القول وأولها النماذج من كتاب الله العزيز، والأحاديث النبوية الشريفة ومأثور القول التي أثرت تأثيراً كبيراً في تطور البلاغة، وكان حافزاً هادفاً للاتجاه نحو تدوين أصولها وقواعدها (المنظمة العربية،1983: 6)، ولكن مؤسساتنا التربوية انصرفت عما هو ضروري، وأولت عناية كبيرة بتدريس البلاغة باسلوب نظري جاف، وهذا الأمر باعد بين علوم البلاغة ، فتدريسها اليوم يشوبه الكثير من القصور والجفاف في مراحل التعليم كافة، ونرى الاتجاه في تدريسها نظرياً لا تطبيقياً، مما جعل درس البلاغة درساً جافاً عقيماً لا روح فيه ولا حياة، ولا يمس الذوق الأدبي، فأخفقت بذلك في تحقيق غاياتها، وبدا هذا واضحاً لدى الطلبة تجاه هذا الدرس لما فيه من تكلف وغموض نتيجة الحفظ الآلي للقواعد والتعريفات والمصطلحات المجردة .

DOI:10.18018/URUK/021-14/100-112

إن المسألة التي ينبغي لنا أن نتوقف عندها هي: أن الطرائق التدريسية عامة وطرائق تدريس البلاغة خاصة تحتاج الى تطوير وتقويم مستمرين لتستجيب لمتطلبات العصر، وبما يتناسب وقدرات المتعلمين، لأن الطرائق الميسرة تبسط الدرس وتيسره، وتعين الدارس على فهم المعاني، والطريقة التدريسية يجب أن يوضع لها معايير من أجل أن يكون الهدف واضحاً أمام الطلبة، وأن تستثمر مظاهر نشاطاتهم مع ربط الموضوع الدراسي في الحياة الاجتماعية وواقع المتعلم، مع تعزيز قدرته للحكم على النتائج (المسعودي،2006: 25) ولا سيّما أن طبيعة هذا العصر هي طبيعة ابتكار وعصر الربط ما بين النظرية والتطبيق، وعصر تطور أساليب البحث العلمي المتميز بالتغيير التكنولوجي السريع الذي أصبح تقدم الأمم وتطورها يقاس بمدى تقدمها وتطورها في المجالات العلمية الحديثة وتوظيفه في مجالات الحياة المختلفة.

أن الطريقة التدريسية لا يمكن أن تعطي ثمارها مع وجود مدرس غير كفء، لذا كان لتدريب المدرس وإعداده الصحيح الأثر الواضح في عملية اكتساب المتعلمين للمعرفة، ودرس البلاغة لا يمكن النهوض به ولا يمكن أن يؤدي دوره ما لم ينهض بتدريسه مدرسون ذوو كفاية عالية، قادرون علة تذوق جماليات النص.

إن الدرس البلاغي على الرغم من أهميته، فما زال تدريسه قاصراً عن القيام بمهامه وبلوغ أهدافه، وقد أكدت الدراسات السابقة ضعف الطلبة فيه كدراسة (الخالدي 1993)، ودراسة (الغراوي 1994)، ودراسة السيفي 1995)، ودراسة (العادلي 2002)، ودراسة (الخفاجي 2004).

وقد أشارت هذه الدراسات التي أجريت في هذا الاتجاه إلى انخفاض مستوى التحصيل في البلاغة، وجمود درسها، الأمر الذي يجعلنا أن ندرك بأن ظاهرة الضعف هذه ظاهرة مختلفة الأسباب فمنها ما يعزو أسباب الضعف إلى المنهج المقرر، وبعضه يعزى إلى ضعف طرائق تدريسها والبعض الآخر يعزى إلى أساليب التقويم المعتمدة من المدرسين التي تركز على قياس مستوى الحفظ لدى الطلبة من دون مراعاة للمستويات الأخرى كالتركيب والتحليل.

وقد يرجع السبب إلى قلة العناية بتدريس الموضوعات البلاغية في ضوء النصوص الأدبية البليغة التي من شأنها مساعدة الطلبة على ملاحظة ما تعلموه من علوم البلاغة في كل نص يطلعون عليه أو كتاب يقرءوه أو حديث يسمعوه، وأن حفظ الكلام الفصيح مع فهمه وتحليله ومحاكاته يسهم في تقوية اللسان ويقلل من اللحن فـ(كلما كان حظ المرء من الاطلاع والحفظ أكثر كانت مرتبته من البلاغة أعلى) (السيد،د.ت: 9) .

وقديماً قالت العرب ((روّوا أولادكم الشعر تعذب ألسنتهم)) فحفظ النصوص البليغة وتحليلها وبخاصة النص القرآني من شأنه أن يبعث في نفوس الطلبة الرغبة، وهذا يرجع إلى طبيعة النص القرآني البليغ الذي حاز المرتبة الأولى من حيث الفصاحة والبلاغة والبيان.

ولما كان للنص القرآني أهمية بالغة في اكتساب المفاهيم البلاغية لذا وجد الباحث ضالته في أن يضع النص القرآني في المقام الأول من أجل حفظه وتحليله ودفع الطلبة إلى إدراكه وفهمه واستيعابه من أجل رفع مستوى الطلبة في مادة البلاغة، لأن عملية التعليم دخلت بأبعادها كلها عصر الصناعة، وغدا مقياس فاعليتها وكفايتها من خلال المقارنة بين مدخلاتها ومخرجاتها، لاعتقاد الباحثان أن مشكلة الضعف في الدرس البلاغي قد يجد حلاً من خلال اعتماد اسلوب تحليل النصوص القرآنية، إذ تتضح أهمية التحليل من خلال تنمية القدرة على التعبير عن المعاني، والقدرة على تذوق الجمال، وزيادة الذخيرة اللغوية للطلبة، فملكة الطلبة اللغوية تنمى بقراءة النصوص البليغة وتحليلها وبخاصة النصوص القرآنية بوصفها المنبع الأصيل للغة العربية فهي ((النبع الصافي الذي يستقي منه طلبة اللغة وما يحكمها من أنظمة وقوانين، فإن حيل بين الطالب وهذا النبع لم تنشأ في نفسه ملكة اللغة ولم يستحصد لديه القدرة على استعمالها)) (التربية،1982: 2)، كما يسهم تحليل النصوص القرآنية في مساعدة الطلبة على استعمال الفاظ اللغة بدقة ووضوح .

كما يؤدي الى تمكينهم من تذوق النصوص تذوقاً يقوم على الاحاطة والتعمق والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والاسلوب، واستخلاص الخصائص المتميزة وتعليماتها، كما أن تحليل النص يخدم القراءة عن طريق الحرص على قراءة النص، وجودة الأداء، والنطق السليم، وتمثل المعاني والفهم والتخليص، واستنباط الأحكام السامية (الاهواني،1955: 8) .

إن الغاية من تحليل النصوص القرآنية هو التمهيد للاتجاه الحديث في التدريس الذي يحقق للطلبة ثقافة واسعة، ويجعلهم

يقفون على المورد الحقيقي للغة، فيحملهم على التركيز، وإعمال الفكر، وتحريك قدرة النقد عندهم، ويجعلهم أكثر قدرة على فهم المقروء والتفاعل معه وإزالة الغموض عن أفكارهم، وتشكل دراسة النصوص القرآنية وتحليلها مجالاً خصباً من مجالات التربية والتعليم لأن تحليل النص يوفر فرصة مناسبة لإشراك الطلبة في الدرس، ويجعلهم أكثر فاعلية وقدرة على فهم الدرس، كما يمكنهم من قراءة مثمرة ومنهجية وهادفة (حماش،1975: 234).

ويقوم التحليل على فهم النص، وتذوقه عن طريق تحليله الى أجزائه، ومعرفة ما يتضمنه من أفكار ومبادئ واتجاهات وقيم، وتنظيمها بشكل يسهل عملية التعلم، ومشاركة الطلبة فيه فاعلية في الموقف التعليمي (باهنر،2005: 45)، كما يمكنهم من العيش في أجواء المواقف وروحها من طريق التفكير في النص وتحليله، والوقوف على معانيه، كما ينمي لدى الطلبة القدرة على الموازنة ويدفعهم الى البحث والاستقصاء وإحياء الماضي والتفاعل مع أحداثه لأخذ الدروس والعبر منه، وهذا هو هدف سام من أهداف تدريس النصوص القرآنية (الدليمي،1994: 313) وبعد هذا يُعدَ النص القرآني من السبل المهمة للحفاظ على اللغة العربية، إذ أنه منهل عذب، ونبع صاف، تنهل منه علوم العربية ومعافها، وهو مصدر غني من مصادر الثروة اللغوية، وينبوع فياض ينمي الرصيد اللفظي والمعنوي والفكري لدى الطلبة، فهو حافل بالمعاني والأفكار التي تتناول حياة الإنسان من جوانبها المختلفة، كما يمكن من خلاله تدريب الطلبة على مهارات لغوية كثيرة كمهارة القراءة الصامتة، ومهارة المناقشة، ومهارة التعبير الشفهي .... كما أن تحليل النصوص القرآنية له أثره في تقويم الألسن، وتصحيح النطق، وبيان ما هو لحن من القول وخطأ الإلقاء، لذا فإن إتقان قراءة النص وتحليله يعد من الضرورات التي ينبغي لكل مسلم عربي الإحاطة بها فضلاً عن المتخصصين بدراسة اللغة العربية (ابوالهيجاء،2002: 29 – 30) زيادة على أنه يجعل الطلبة نشيطين قادرين على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في التفكير والتعبير، كما يمكنهم من تذوق النص والإحاطة به ومعرفة مواطن المجال في الفكرة والخيال والاسلوب.

ومما تقدم تظهر أهمية هذا البحث من طريق الآتي:-

1- أهمية القرآن الكريم بوصفه المصدر الأول للتربية الإسلامية، إذ هو معجزة إسلامية خالدة باقية، أنزله الباري – عز وجل – يهدي به الناس الى الطريق المستقيم، وعد المسلمون تعلمه وتعليمه عبادة يتقرب بها المرء الى خالقه وهو سبيلهم لمعرفة الحدود الشرعية للدين الإسلامي، والذي يمتاز عن سائر الكتب السماوية بميزات أهمها: أن لمن يتلوه ثواباً عظيماً عند قوله تعالى (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور، ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور)).

2- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ومحور دراسة التراث العربي.

3- أهمية البلاغة كونها تشمل قضية الاعجاز القرآني غير المتناهي، فلا غرابة أن يكون القرآن الكريم علم البلاغة عند العرب.

4- أهمية المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة التهيئة والتحضير للحياة المهنية، فالطلبة في هذه المرحلة يسعون جادين لإثبات أثرهم الاجتماعي، وعليهم تتوقف تربية الأجيال، وبناء المجتمع، ووحدة الأمة وثقافتها، وتعد كلية التربية من الكليات المهمة التي تضمها الجامعة، فهي تتولى مهمة إعداد المدرسين لمرحلة التعليم المهني.

فرضية البحث:- ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا بأسلوب تحليل النصوص القرآنية وبين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا البلاغة بالطريقة التقليدية)).

حدود البحث:- يتحدد هذا البحث بـ:

1- عينة من طلبة المرحلة الأولى/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة القادسية.

2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 20108 – 2019.

3- آيات مختارة من القرآن الكريم لتدريس عدد من الموضوعات البلاغية المقررة للمرحلة الأولى وهي (الاستعارة بأنواعها: التصريحية، والمكنية، والتمثيلية، والكناية بأنواعها: كناية عن صفة، والكناية عن موصوف، والكناية عن نسبة).

تحديد المصطلحات:-

DOI:10.18018/URUK/021-14/100-112

أولاً: التحليل:

اصطلاحاً:- أ- عرّفه (العاني 1976) بأنه: ((عملية فكرية ليست بسيطة تتكون من مجموعة مهارات يتمكن الطالب من اكتسابها بعد سلسلة من التمرينات)).

ب- عرّفه (الطاهر 1979) بأنه: ((الوِقفةُ الطويلة عند النص لإدراك أبعاده وبلوغ أعماقه)).

ثانياً:- النصوص: اصطلاحا:

أ- عرّفها (إبراهيم 1968) بأنها: ((قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة)).

ب- عرّفها (زاهد 1999) بأنها: ((اللفظ الواضح لمجرد السياق والذي يظهر معناه بنفسه ولكنه يتحمل التخصيص)).

اكساب المفاهيم البلاغية اصطلاحاً:

وعرفها(ابراهيم،2009):هي تجريد يعبر عنه بكلمة او رمز ويشير الى مجموعة من الاشياء التي تجمعها فئات معينة.

وعرفها الباحثان نظرياً: هي تمثيل رمزي او هو مجموعة من الحوادث اة الاشياء او الرموز التي تجمعها خصائص مشتركة عامة والتي يشار اليها برمز خاص يستطيع الفرد اكتسابها من طريق الدربة والممارسة لمجموعة من النصوص المتنوعة والتدريب عليها والتي تحقق مستويات المعرفة.

التعريف الاجرائي للباحثان:- مدى معرفة أداء طلبة المجموعة التجريبية من طريق الحصول على الدرجات والاجابة على الاختبار المعد من قبل الباحثين.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1- دراسة الدليمي 1989:-

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية في التحصيل وتجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الإعدادية، وبلغ أفراد عينة البحث (120) طالباً وطالبة بواقع (61) طالباً وطالبة مثلوا المجموعة التجريبية و(59) طالباً وطالبة مثلوا المجموعة الضابطة، ودرّس الباحث نفسه عينتي البحث التجريبية والضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية اسلوب تحليل الجملة والمجموعة الضابطة درست بالأسلوب التقليدي، كافأ الباحث بينهما، وأعد اختباراً تحصيلياً في قواعد اللغة العربية وفي الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة، وأجرى عليه عمليتي الصدق والثبات، وأظهرت الدراسة تفوقاً في التحصيل لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية بطريقة التحليل، بينما ظهرت فروق ذوات دلالة إحصائية في متغير تجنب الخطأ اللغوي في موضوعات التعبير بعد تصحيحها، واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ومسائل إحصائية وفي ضوء النتائج أوصى الباحث باعتماد اسلوب تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، وأقترح إجراء دراسات لاحقة (الدليمي ص80 – 114).

2- **دراسة السلطاني 2002م:-** هدفت الدراسة إلى تعرف أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي، وأختار الباحث عينة عشوائية ضمت (56) طالباً توزعت بين (29) طالباً في المجموعة الضابطة، و(27) طالباً في المجموعة التجريبية، إذ درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية بأسلوب تحليل النصوص الأدبية، كافأ الباحث بين المجموعتين ودرسهما الباحث نفسه ستة موضوعات في التعبير، وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختباراً بعدياً في موضوع موحد لكلا المجموعتين واعتمد معيار الهاشمي لتصحيح كتابات الطلاب، وأظهرت النتائج فرقاً بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث اعتماد اسلوب تحليل النصوص الأدبية في تدريس التعبير وفروع اللغة العربية الأخرى، واقترح إجراء دراسات أخرى في فروع أخرى استكمالا للبحث، (السلطاني 45 – 100).

3- **دراسة العبودي 2003م:-** هدفت الدراسة إلى تعرف اسلوب تحليل النص في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عينة بلغت (59) طالبة موزعة بين شعبتين إحداهما تجريبية بلغت (29) طالبة والأخرى ضابطة بلغت (30) طالبة، كافأت الباحثة بين المجموعتين ودرست الباحثة نفسها مجموعتي البحث، وأعدت خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال التجربة التي استغرقت (10) أسابيع، وبعد نهاية التجربة أعدت اختباراً تحصيلياً في الموضوعات التي درستها وطبقته على

عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبة من أجل تحليل فقرات الاختبار، فتوصلت الى نتائج أشرت فروقاً ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط تحصيل المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية وأوصت الباحثة باعتماد اسلوب تحليل النص في تدريس مادة التربية الإسلامية، وإجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية آخر (العبودي ص2 – 5).

4- **دراسة الجاف 2005م:-** هدفت الدراسة إلى تعرف اسلوب تحليل النص والاستجواب في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في مادة الحديث النبوي الشريف، أختار الباحث المرحلة الثانية من قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية/ ابن رشد، والتي تضم أربع شعب، أختار منها ثلاث شعب بصورة عشوائية لتطبيق التجربة، وكافأ الباحث بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة، وصاغ أهدافاً سلوكية وأعد خططاً تدريسية لعشرة موضوعات من المادة المقررة وعلى وفق الأساليب الثلاثة، وأعد اختباراً تحصيلياً بعدياً أتصف بالصدق والثبات مكوناً من (40) فقرة موزعة بين المستويات الستة لتصنيف (بلوم) المعرفي من نوع التكملة والمزواجة والاختيار من متعدد وتسع فقرات مقالية قصيرة، وأعد الباحث اختباراً في التفكير الناقد أتصف بالصدق والثبات والموضوعية، يتكون من (25) موقفاً تضم (75) فقرة اختبارية تضم كل موقف (3) فقرات، وبعد أن درس الباحث نفسه مجموعات البحث الثلاث وعالج النتائج احصائياً توصل الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب تحليل النص على المجموعتين الأخريين، وتساوت المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب الاستجواب مع المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد، وأوصى الباحث باطلاع مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها على خطوات اسلوب تحليل النص، وأقترح إجراء دراسة لمعرفة اسلوب تحليل النص والاستجواب في تنمية اتجاهات الطلبة نحو مادة الحديث النبوي الشريف أو فروع التربية الإسلامية الأخرى (الجاف 2005 ص20 – 151).

مناقشة الدراسات السابقة:-

1- هدفت أغلب الدراسات السابقة الى تعرف أثر تحليل النصوص في تحصيل الطلبة في المواد المختلفة مثل قواعد اللغة العربية كما في دراسة (الدليمي 1989) أو أثر طريقة تحليل النصوص الأدبية في الأداء التعبيري كما في دراسة (السلطاني، 2002) في حين هدفت دراسة (العبودي، 2003) الى تعرف أثر اسلوب تحليل النص في مادة التربية الإسلامية، أما دراسة (الجاف، 2005) فقد هدفت إلى معرفة أثر تحليل النص والاستجواب في مادة الحديث النبوي الشريف، أما الدراسة الحالية فقد سعت إلى معرفة أثر تحليل النصوص القرآنية في أداء طلبة المرحلة الجامعية في مادة البلاغة.

2- أتبعت الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي وهو المنهج المناسب مع طبيعة هذه الدراسات لتحقيق أهدافها، وهو المنهج نفسه الذي أتبعته الدراسة الحالية.

3- انحصرت عينات الدراسات السابقة بين أصغر عينة وهي (56) فرداً كما في دراسة (السلطاني، 2002) وأكبر عينة كما في دراسة الدليمي (120) فرداً، أما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد العينة فيها (65) طالبا وطالبة.

4- اعتمدت الدراسات السابقة متغير الجنس إذ أجرى بعضها على الذكور كدراسة (السلطاني، 2002) بينما أجريت دراسة (العبودي، 2003) على الإناث، أما دراسة (الدليمي، 1989) ودراسة (الجاف، 2005) على الذكور والإناث، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على الذكور والإناث.

5- تشابهت الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة فقد استعملت الدراسات السابقة جميعها الاختبارات التحصيلية وهي بهذا تختلف الدراسة الحالية في أداتها اعداد اختبار اكساب المفاهيم.

6- اختلفت الدراسات السابقة من حيث مجتمعاتها، فقد أجريت دراسة (الدليمي، 1989) على طلبة المرحلة الإعدادية وتشابهها دراسة (العبودي، 2003)، ودراسة (السلطاني، 2002)، أما دراسة (الجاف، 2005) على طلبة كلية التربية/ ابن رشد، وهي تشبه الدراسة الحالية من حيث أن مجتمع الدراسة فيها كانت على طلبة المرحلة الجامعية.

7- كان اسلوب اختيار عينات الدراسات السابقة عشوائياً، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت الاسلوب العشوائي في اختيار العينة

الفصل الثالث:- منهجية البحث واجراءاته:

سيتم عرض الاجراءات المستعملة في البحث من حيث التصميم التجريبي وتحديد حجم المجتمع واختيار عينته واداة البحث والمعالجات الاحصائية اللازمة.

اولا/ التصميم التجريبي: يعرف التصميم التجريبي بانه تغيير مقصود للشروط المحددة لظاهرة ما وملاحظة التغيرات الناتجة عن هذه الظاهرة (قنديلجي, 2013 : 108)، ولغرض تحقيق أهداف البحث تم اعتماد التصميم شبه التجريبي ذو الضبط الجزئي ذا الاختبار القبلي والبعدي ، اذ تم استعمال اسلوب تحليل النصوص القرآنية في تدريس المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فتم تدريسها باستخدام الطريقة الاعتيادية، وكما موضح في الشكل(1) الآتي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار اكساب المفاهيم البلاغية	اسلوب تحليل النصوص القرآنية	المفاهيم البلاغية	اختبار اكساب المفاهيم البلاغية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

جدول(1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا/ مجتمع البحث وعينته:

يعرف المجتمع بأنه جميع مفردات الظاهرة تحت الدراسة أو البحث، وقد يتكون هذا المجتمع من جملة أفراد، أو عدة جماعات، أو وحدات اجتماعية، ويتوقف ذلك بالطبع على المشكلة (موضوع الدراسة) (العواودة ،2002: 6), وقد أختار الباحثان قسم اللغة العربية في كلية التربية/ جامعة القادسية مجتمع لهذا البحث، وبعد تحديد القسم اختار الباحثان شعبتين من شعب المرحلة الأولى المكونة من ثلاث شعب اختياراً عشوائياً، فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي يدرس طلبتها مادة البلاغة بإتباع اسلوب تحليل النصوص القرآنية، وقد بلغ عدد طلبتها قبل الاستبعاد(60) طالباً وطالبة، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي يدرس طلبتها مادة البلاغة بالطريقة التقليدية، وقد بلغ عدد طلبتها قبل الاستبعاد(61) طالباً وطالبة, وبعد الاستبعاد بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (33) وعدد طلبة المجموعة الضابطة (32) والجدول(1) يوضح ذلك.

جدول(1) توزيع عينة البحث

المجموعة	عدد الطلبة	
	قبل الاستبعاد	بعد الاستبعاد
التجريبية	60	33
الضابطة	61	32
المجموع	121	65

ثالثا/ تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحثان قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

1. **العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور:** أجرى الباحثان تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد وجد أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار الطلبة عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (63). وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) التكافؤ في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	216,877	7,981			غير دالة احصائيا
الضابطة	32	217,522	7,847	0,329	2,00	

2- **اختبار الذكاء:** لغرض تحقيق التكافؤ لطلبة عينة البحث لمتغير الذكاء، كان لا بُد من تطبيق أحد الاختبارات لقياس القدرات العقلية والتي تقيس مستوى الذكاء، وقد اختار الباحثان اختبار فيليب كارتر للذكاء والمعد لطلبة الجامعة والذي كيفهُ الباحث (الخضراوي،2012) على طلبة الجامعة ويتألف الاختبار من(30) فقرة، على هيئة أشكال ولكل فقرة أربعة بدائل احدها صحيح وبعد تصحيح أوراق الإجابة لطلبة

مجموعتي البحث استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد وجد أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (63). وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) التكافؤ في متغير اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	14,865	3,566	0,116	2,00	غير دالة احصائيا
الضابطة	32	14,977	4,231			

3. **اختبار اكساب المفاهيم القبلي:** طبق الباحثان اختبار اكساب المفاهيم البلاغية الذي تم بناؤه من قبلهما، وسيتم توضيحه لاحقا والمتكون من (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد على مجموعتي البحث, وبعد تصحيح اوراق الاجابة لطلبة مجموعتي البحث استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد وجد أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (63). وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) التكافؤ في متغير اختبار اكساب المفاهيم البلاغية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	18,631	5,764	0,481	2,00	غير دالة احصائيا
الضابطة	32	17,943	5,822			

رابعا/ مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية: حددت المادة العلمية المتمثلة ب (15) مفهوماً من المفاهيم البلاغية المقرر تدريسها على وفق المنهج المحدد.

2. تحديد الاهداف السلوكية : يعد الغرض السلوكي وصفا تفصيليا لما ينتظر من الطالب ان يقوم به بعد انتهاء الدرس، وقد اعد الباحثان اهدافا سلوكية للمفاهيم ال (15) المقرر تدريسها, وبما ان عملية اكساب المفاهيم تنحصر في ثلاث عمليات (تعريف المفهوم , تمييز المفهوم , تطبيق المفهوم) فقد تم صياغة (45) هدفاً سلوكياً.

3. **الخطط التدريسية** :اعد الباحثان خطط تدريسية لمجموعتي البحث كلتيهما على وفق المفاهيم المحددة.

خامسا/ اداة البحث: ويقصد بها : الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع البيانات التي تجيب على أسئلة البحث أو تختبر فروضه، وتسمى أيضا وسائل القياس مثل الاستبانة، والمقابلة والملاحظة، والاختبارات (ابو حويج، 2002: 65). وقد وجد الباحثان أن انسب أداة لبحثهما هي الاختبارات، وقد قام الباحثان بأعداد اختبار لإكساب المفاهيم البلاغية وفقا للمادة العلمية التي تم تحديدها المتمثلة ب (15) مفهوما من المفاهيم البلاغية. اذ بلغ عدد فقرات هذا الاختبار (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبواقع ثلاث فقرات لكل مفهوم, وهذه الفقرات تقيس عمليات اكساب المفاهيم الثلاثة (التعريف , التمييز , التطبيق).

صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه اذ يعد الصدق من الخصائص اللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية(محمد ، 2004 : 399)، وقد تحقق الباحثان من صدق الاختبار عندما عرضه بصيغته الأولية على لجنة مُحكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس, وقد اتفق المحكمين جميعهم على فقرات الاختبار جميعها بنسبة (80%) واصبح الاختبار جاهزا للتطبيق.

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم: الهدف من تحليل الاختبار إحصائيا هو التأكد من صلاحية فقراته وتحسّن نوعيته من طريق اكتشاف مواقع الضعف فيه، وتحسينها وإعداد الصيغة النهائية للاختبار من طريق معرفة مستوى صعوبة الفقرة، وقوة تمييزها. (الناشف 2001: 152) ، وقد طبق الباحثان الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغ عدد أفرادها (100) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاولى في قسم اللغة العربية لتحليل فقرات الاختبار، وإيجاد معامل الصعوبة، والتمييز للاختبار.

1. صعوبة الفقرة: يفيد هذا الأجراء للتخلص من الفقرات المتطرفة أو استبدالها، وتشير أدبيات الموضوع أنّ الفقرة تكون

مناسبة إذا كانت معاملات الصعوبة أو السهولة لها ضمن المدى (0,20 – 0,80)، وبعد تصحيح الأوراق وترتيبها وتقسيمها إلى مجموعة عليا ومجموعة دنيا وتطبيق المعادلة الخاصة بمعامل الصعوبة بلغت معاملات الصعوبة بين المدى(0.30 – 0,62) والتي تعد مناسبة لأنها ضمن المدى المقبول الذي ذكر اعلاه.

2. القوة التمييزية للفقرات: ويقصد بها : قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين مستويات المتعلمين العليا والمستويات الدنيا فيما يخص الصفة التي يقيسها الاختبار، وتعد الفقرات ذات التميز بين المدى(0.20- 0.39) مقبولة وكلما كانت أكثر من(0.39) تعد جيدة(الناشف2001: 155)، وبعد تطبيق المعادلة الخاصة بمعامل التمييز بلغت معاملات التمييز للفقرات بين المدى(0,28 – 0,55).

3. فاعلية البدائل الخاطئة: المقصود بفاعلية البدائل لفقرات الاختبار قدرة هذه البدائل على اجتذاب المفحوصين، وعليه يجب أن تكون البدائل الخاطئة في الاختبارات من نوع الاختيار من متعدد جذابة للمستجيبين بحيث يختاره من المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا, وللتأكد من فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار تم تحليل استجابات العينة على الاختبار باستعمال معادلة فاعلية البدائل الخاطئة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية في كل فقرة، واتّضح أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار جميعها كانت ذات فعالية جيدة.

ثبات الاختبار:- يقصد بثبات درجات الاختبار مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة والتي تشوب القياس. أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها. فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس، وأن ثبات الاختبار يشير إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد أنفسهم عندما يعاد عليهم الاختبار نفسه في مناسبات مختلفة(الكبيسي وربيع،2008: 92). ولاستخراج الثبات استعمل الباحثان معادلة (كيودر ريتشاردسون 20) على طلبة عينة التحليل الإحصائي وبلغت قيمة معامل الثبات (0,82) وهو معامل ثبات جيد.

الاختبار في صورته النهائية:

بعد استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار, اصبح الاختبار متكوناً من (45) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق في اكساب المفاهيم البلاغية لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة وبصيغته النهائية.

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية في تحليل بيانات البحث باستعمال الحقيبة الاحصائية(spss):

((الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الصعوبة، معامل التمييز، معادلة كيودر ريتشاردسون، معادلة مربع ايتا لقياس حجم الاثر)).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليه الباحثان بعد الانتهاء من تطبيق إجراءات التجربة على وفق فرضية البحث وتفسير النتيجة.

التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي نصت على انه :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسلوب تحليل النصوص القرآنية , ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التدريس في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية البعدي).

لغرض التحقق من هذه الفرضية قام الباحثان بتطبيق اختبار اكساب المفاهيم البلاغية البعدي المتكون من (45) فقرة على مجموعتي البحث, ولغرض التعرف من الفروق الاحصائية بين المجموعتين ,استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (5,502) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (63) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية . والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	39,542	6,112	5,502	2,00	دالة احصائيا
الضابطة	32	31,355	5,933			

حجم الاثر باستعمال مربع آيتا:

يمكن استخراج حجم الاثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية) ، ويساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبيّ للأسلوب ، وبعد استخراج قيمة مربع آيتا نقارنها بالمعايير الاتية: ((لأثر بسيط : 0,01،الأثر متوسط: 0,06،الأثر عالي: 0,14))، وقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكساب المفاهيم البلاغية البعدي كما موضح في جدول (6).

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	39,542	6,112	63	5,502
الضابطة	31,355	5,933		

وبعد تطبيق معادلة مربع آيتا بلغ حجم الأثر (0,32) ولهذا يعد حجم الأثر للأسلوب في اختبار اكساب المفاهيم البلاغية البعدي ذو اثر عالٍ للمجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:-

في ضوء نتائج البحث أظهرت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ويمكن أن يعزى السبب إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

1- إن الموضوعات البلاغية التي تم تدريسها على وفق اسلوب تحليل النصوص القرآنية قد أثبتت فاعليتها لدى الطلبة، إذ أن تحليل النص القرآني واستيعابه وحفظه يسهم في تقويم ألسنة الطلبة ويقلل من الأخطاء اللغوية وبالنتيجة يسهم في فهمه بلاغياً لما فيه من صور بلاغية رائعة تشد الطلبة إلى حفظها وتمثيلها.

2- إن تحليل النصوص القرآنية قد أسهم إسهاماً فاعلاً في شد الطلبة للموضوعات، وزاد من تركيزهم عليها بوصفه اسلوباً حديثاً لم يعهدوه مسبقاً وبالتالي زاد تحصيلهم في مادة البلاغة.

3- جعل هذا الاسلوب الطلبة في موقف متفاعل مع الدرس لأنه عزز المادة البلاغية بأمثلة تطبيقية حية وبخاصة أن هذه الأمثلة مستقاة من القرآن الكريم الذي يمثل قمة البلاغة العربية.

4- إن هذا الاسلوب أسهم في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة وذلك عن طريق محاكاة الكلام البليغ، ومن ثم الإفادة منه بشكل سليم لغةً وأسلوباً.

5- حفز هذا الاسلوب الطلبة على قراءة النصوص البليغة في يقظة وتبصر وحسن إدراك.

6- قد تكون قابلية الطلبة الفكرية والذهنية الناضجة في هذه المرحلة من الدراسة ساعدت على نجاح هذا الاسلوب وبخاصة أن طلبة هذه المرحلة يميلون إلى مثل هذه الأساليب واستيعابها والتفاعل معها، مما أدى إلى اتساع آفاقهم وفهمهم للمادة.

7- قد تكون الموضوعات التي درسها الطلبة من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق هذا الاسلوب.

8- جاءت نتيجة هذه الدراسة متماشية مع ما جاءت به الدراسات السابقة معظمها التي استعملت هذا الاسلوب في التدريس كدراسة.(المسعودي 2006) .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً:- الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج الآتي:

1- أن اسلوب تحليل النصوص القرآنية قد أثبت فاعليته في رفع مستوى طلبة قسم اللغة العربية في مادة البلاغة أكثر من الطريقة التقليدية وهذا ما أظهرته هذه الدراسة.

2- هناك حاجة لدى الطلبة إلى أساليب تدريسية حديثة ومنها اسلوب تحليل النصوص القرآنية.

3- يعد هذا الاسلوب من الأساليب التدريسية المهمة لأنه يعود الطلبة على تحليل النصوص القرآنية، وخلق الرغبة الجادة عندهم على متابعته لاغناء الدرس حواراً ومناقشة وتحليلاً مما يضفي على الدرس حيوية وجدة.

ثانياً:- التوصيات:- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

DOI:10.18018/URUK/021-14/100-112

1- اعتماد هذا الاسلوب والإفادة منه في تدريس الموضوعات البلاغية بوصفه اسلوباً أثبت فاعليته في تحصيل الطلبة في مادة البلاغة.
2- ضرورة جعل درس البلاغة درساً مميزاً وممتعاً وذا أهمية وإغناء موضوعاته شرحاً وتحليلاً.
3- ضرورة اطلاع التدريسيين على الأساليب الحديثة في تدريس موادهم العلمية وبخاصة في دروس البلاغة لرفع المستوى العلمي للطلبة وإيصال المعلومة إليهم بشكل دقيق وواضح.

ثالثاً:- المقترحات: :- في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان بما يأتي:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب المراحل الأُخر في أقسام اللغة العربية في كليات التربية.
2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تجرى على طلبة أقسام اللغة العربية في كليات الآداب.

المصادر:

1. إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط7، دار المعارف، مصر، 1968.
2. الدليمي، طه علي حسين. أثر تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية في التحصيل وتجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، 1994 (اطروحة دكتورا غير منشورة).
3. الرافعي، مصطفى صادق. تاريخ آداب اللغة. ج1 ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1974.
4. زاهد، عبد الأمير كاظم. جدلية النصب والعقل في الثقافة العربية. دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1999.
5. سعيد، جميل. دروس في البلاغة وتطوره. مطبعة المعارف، بغداد ، 1951.
6. السلطاني، حمزة هاشم محيميد. أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العامي. جامعة بابل – كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
7. السيد، محمود أحمد. في قضايا اللغة التربوية. وكالة المطبوعات (د.ت).
8. شحاته، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1972.
9. الطاهر، علي جواد. تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية. مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق، 1972.
10. العاني، رؤوف عبد الرزاق، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد، 1976.
11. ـــ . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1973 .
12. الدريج، محمد. تحليل العملية التعليمية. ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1994.
13. عبد العزيز، صالح. التربية الحديثة، مادتها، بناؤها، تطبيقاتها العلمية، ط3، دار المعارف، مصر، 1969.
14. ـــ . التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، 1982.
15. العبودي، انتصار حامد عبيد. أثر اسلوب تحليل النص في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، كلية التربية ، (ابن رشد) 2003، (رسالة ماجستير غير منشورة).
16. العزاوي، نعمة رحيم. تحليل النصوص الأدبية. وزارة التربية. المديرية العامة للإعداد والتدريب، معهد البحث والتطوير التربوي، مطبوع بالرونيو، 1988.
17. القذافي، رمضان. علم النفس التربوي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، ليبيا ،1990.
18. المسعودي، كريم خضير فارس. اثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدي طلاب الصف الخامس الأدبي. جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)2006(رسالة ماجستير غير منشورة).
19. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التربية. التدريب الميداني لمعلمي التربية الإسلامية واللغة العربية ومدرسيها في التعليم العام. تونس، 1983.
20. يموت، غازي. علم أساليب البيان. دار الأصالة، بيروت، 1983.
21. قنديلجي, عامر ابراهيم (2013) :البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات الاعتيادية والالكترونية (اسسه , اساليبه , مفاهيمه , ادواته), ط2 , عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع.

DOI:10.18018/URUK/021-14/100-112

Abstract

The current research aims to identify the effect of analyzing the Qur'anic texts on the acquisition of rhetorical concepts when students of the Arabic language department. To achieve the goal of the research, the researchers set the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of students who studied in the method of analyzing Qur'anic texts and the average scores of students who studied rhetoric in the traditional way. To achieve the aims of the research, the researchers chose the university students, College of Education, Department of Arabic Language, the first stage of the academic year 2018-2019. When Division (B) represented the control group that would study the subject matter of rhetoric according to the traditional method, and by (31) male and female students, the researchers conducted a parity between the students of the two research groups in the following variables: the female student's chronological age calculated by months, the intelligence test and the acquisition of concepts test. After determining the subject to study during the experiment period, the researchers formulated the behavioral goals for the topics, and the researchers prepared plans for the topics to be taught during the trial period, and the researchers studied the two research groups themselves during the trial period, and after the end of the experiment, the researchers applied the test of acquiring rhetorical concepts, characterized by With honesty and consistency, after analyzing the results statistically, the two researchers reached: There is a difference between the two groups (experimental, and control) in acquiring rhetorical concepts, and in favor of the experimental group. In the light of the results reached by the researchers to a set of results, recommendations and proposals, including: Conducting a study similar to the current study conducted on students of Arabic language departments in the Faculties of Arts.

22. العواودة ،أمل سالم:(2002)، خطوات البحث العلمي، أدلة تدريبية، عدد (20)، الجامعة الأردنية، مكتب خدمة المجتمع، الأردن.

23. أبو مغلي، سميح. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط2، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،1986.

24. أبو حويج، مروان وآخرون:(2002)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، الدار العلمية الدولية للثقافة ، عمان ، الأردن.

25. الكبيسي، عبد الواحد حميد، وربيع، هادي مشعان:(2008)،الاختبارات التحصيلية المدرسية، دار المجتمع العربي للطباعة والنشر، عمان ، الأردن.

26. محمد، محمد جاسم(2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، دار الثقافة عمان، الأردن.

27. الناشف، سلمى زكي:(2001)، دليلك في تصميم الاختبارات، ط1، دار البشير للطباعة والنشر، عمان الأردن.

28. ابراهيم، مجدي عزيز:(2009) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.

29. أبو الهيجاء، فؤاد. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المناهج والكتب للطباعة والنشر، عمان، 2002.

30. الأهواني، أحمد فؤاد. التربية في الإسلام، دار إحياء الكتب العربية، 1955.

31. باهنر، ناصر. تعليم المفاهيم الدينية في ضوء علم نفس النمو. ط1، دار الهادي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.

32. توق، محي الدين وعبد الرحمن عدس. أساسيات علم النفس التربوي، دار جويلي، لندن،1984.

33. الجاف، عبد الرزاق محمد أمين. أثر تدريس اسلوبي النص والاستجواب في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) 2005، (رسالة ماجستير غير منشورة).

34. حماش، خليل إبراهيم. اللغة والحضارة آراء في الوزن الحضاري للغة وتطبيقاتها على اللغة العربية. مجلة الموقف الأدبي، العدد(11)، دمشق، 1975.